

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)



كلية التربية
المجلة التربوية

درجة توافر المفاهيم البيئية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في
المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

إعداد

د. محمد بن حارب الشريف

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

بكلية التربية بعفيف - جامعة شقراء

المجلة التربوية - العدد الخامس والخمسون - نوفمبر ٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توافر تضمين المفاهيم البيئية في محتوى مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية بالإضافة إلى كتب النشاط وعددها (٨) كتاباً. وتكونت العينة من مجتمع الدراسة، وللإجابة على هذه الدراسة تم بناء قائمة بالمفاهيم البيئية اللازمة تضمينها في الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية وعددها (٥٠) مفهوماً، وبناء على هذه القائمة تم تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى بناء قائمة بالمفاهيم البيئية وعددها (٥٠) مفهوماً، وتوصلت الدراسة كذلك إلى قلة المفاهيم البيئية في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصف الخامس بنسبة (٣٦%) وعددها (١٨) من (٥٠) مفهوماً.

أيضاً توصلت الدراسة إلى قلة المفاهيم البيئية في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصف السادس بنسبة (٣٤%) وعددها (١٨) مفهوماً من مفاهيم القائمة البيئية وعددها (٥٠) مفهوماً.

وأوصت الدراسة بإعادة النظر في تأليف كتب التربية الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في توزيع تلك المفاهيم وفق المدى والتتابع وكذلك وفق أسس تربوية تضمن توزيعاً عادلاً مدعماً بالأدلة والشواهد والصور التي ترفع مستوى الوعي البيئي لديهم. وكذلك إعداد أبحاث حول الثقافة البيئية وكيفية تفعيلها في المناهج الدراسية، ودراسة اتجاهات الطلاب والطالبات نحو البيئة. الكلمات المفتاحية: المفهوم، البيئة، المرحلة الابتدائية، التربية الاجتماعية.

Abstract

This study aimed to identify the extent of inclusion of environmental concepts in social and national upbringing syllabuses of upper grades in primary stage in KSA. The study community consisted of all social and national upbringing syllabuses in the 5th and 6th grades in primary stage in addition to activity books, they are all 8 books.

The sample included all the study community, a list of environmental concepts were constructed that have to be included in the social and national upbringing syllabuses in the primary stage. The content of the social and national upbringing syllabuses for 5th and 6th graders were analyzed. The study reached to a list of 50 environmental concepts in this content, it also found that there are few environmental concepts in social and national upbringing syllabuses by a percentage of 36% as 18 concepts out of 50 concepts for fifth grade and 36% and 18 concepts out of 50 environmental concepts in 6th grade representing 36%.

The study recommended to reconsider the syllabuses of social and national upbringing syllabuses in 5th and 6th graders in the primary stage in Kingdom of Saudi Arabia and to redistribute the environmental concepts to be in accordance with educational bases that ensures a just distribution of these concepts. It also recommends that these syllabuses should include evidence, witnesses, photographs that can raise students' environmental awareness. Also, there is a necessity to conduct scientific researches about environmental culture and how to activate it in educational syllabuses and to research about students' attitudes towards environment.

Keywords: concept, environment, primary stage, social upbringing

مقدمة

تتمثل أهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها، كونها الوسط الذي يحيط الإنسان ويؤثر فيه ويتأثر به، وكذلك فإن عملية المحافظة عليها ترتبط بمدى وعي أفراد المجتمع نحوها، وتعد العملية التربوية عنصراً هاماً في نشر الوعي البيئي بين الطلاب من خلال المناهج الدراسية التي تدرس التربية البيئية لئتم غرس السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب نحو البيئة، وذلك بإبراز العلاقة الوثيقة بين الإنسان والبيئة وأهمية استمرار هذه العلاقة في الاتجاه الصحيح بما ينعكس إيجاباً على حياة الإنسان (الأسمرى، ٢٠١٤، ص ٢).

وتعرف البيئة بأنها الإطار الذي يمارس فيه الإنسان حياته وما يحتويه من عناصر يتأثر بها نشاطه من أرض وماء وهواء (المراكبي، ٢٠١٠، ص ٢٠).

كذلك عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة لذي انعقد في استوكهولم في عام ١٩٧٢م بأنها: رصد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته (شحاته، ٢٠٠١، ص ٢٩).

ويؤدي التعليم مجالاً مهماً ودوراً أساسياً في التعرف على مكونات البيئة والتشخيص للمشكلات البيئية والمحافظة عليها في مواردها عن طريق تعليم مفاهيم التربية كجزء جوهري في المقررات الدراسية وأهدافها والخروج بالطلاب في زيارات ميدانية لدراسة مشكلات البيئة وعناصرها المختلفة على الواقع، مما يساعد في تكوين اتجاهات إيجابية للمحافظة عليها وصيانتها (الشرايدة، ٢٠٠٨، ص ٦).

وقد اهتمت دول كثيرة بالمناهج الدراسية من خلال حسن اختيار المفاهيم البيئية المناسبة لأعمار الطلبة ومستوياتهم العقلية، وتنوع النشاطات البيئية، كما أن العناية بالتربية البيئية انصبحت على المراحل الأولى من التعليم العام وخاصة المرحلة الابتدائية، حيث سهولة تشكيل سلوك الطفل في هذه المرحلة وبناء الاتجاهات الإيجابية نحو زيادة فهمه وتعامله مع بيئته، فإدخال المفاهيم البيئية في المناهج لا يحدث بشكل ارتجالي أو عشوائي بل إن المطلوب بناء مناهج علمية وبيئية في إطار استراتيجية متكاملة (ربيع وآخرون، ٢٠٠٧، ص ١٦٦).

والتربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الفيزيائي والدليل على حتمية المحافظة على المصادر الطبيعية وضرورة استغلالها لصالح الإنسان حفاظاً على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته (هلال، ٢٠١٥، ص١٨).

ويرى الطناوي (٢٠٠٠، ص١٣) مفهوم التربية البيئية بأنها "عملية إدراك القيم وتوضيح المفاهيم لغاية تطوير المهارات والمواقف الضرورية لفهم وتقدير العلاقات التي تربط ما بين الإنسان وثقافته ومحيطه البيوفيزيائي، والقدرة على ممارسة اتخاذ القرارات والصياغة الذاتية لنظام سلوكي بشأن القضايا المتعلقة بنوعية البيئة.

كذلك عرفها مؤتمر تيلسي بأنها "عملية إجرائية دائمة لإيقاظ الوعي البيئي لدى مختلف الأفراد والجماعات وإكسابهم معارف وقيم ثم مهارات وخبرات وإرادة ؛ مما يسمح لهم بالتصرف فردياً وجماعياً لحل المشاكل الحالية والمستقبلية للبيئة (union Europeenn e, 2007, 12).

وقد حدد مؤتمر تبلسي (Tbilist) عام ١٩٧٧م الأهداف العامة للتربية البيئية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها على النحو التالي :

١- الوعي: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب والوعي بالبيئة الكلية ومشكلاتها.

٢- المعرفة: مساعدة الأفراد للحصول على تجارب متنوعة في البيئة واكتساب تفهم الأساس للبيئة ومشكلاتها.

٣. الاتجاهات: مساعدة الأفراد والمجموعات الاجتماعية في اكتساب سلسلة من القيم ومشاعر الاهتمام بالطبيعة، والمحفزات للمساهمة الفاعلة في تحسين وحماية البيئة.

٤. المهارات: مساعدة الأفراد في اكتساب مهارات في تشخيص وحل مشكلات البيئة.

٥. المساهمة: توفير الفرص للأفراد والمجموعات الاجتماعية لاكتساب المعرفة الضرورية لصنع القرار وحل المشكلات، مما يسمح لهم بالمساهمة بوصفهم مواطنين مسؤولين في تخطيط وإدارة مجتمع ديمقراطي (الصياهرة، ٢٠١٢، ص٢٨).

كذلك حدد هلال وآخرون (٢٠١٥، ص ٢٦) أهداف التربية البيئية بمايلي:

١. إعداد المواطن الإيجابي.
 ٢. معرفة البيئة (الطبيعة) الاجتماعية، السيكولوجية، الجمالية.
 ٣. الاهتمامات بالبيئة ومشكلاتها.
 ٤. تزويده باتجاهات إيجابية نحو حماية البيئة من التلوث والإهدار والاستنزاف.
 ١. تكوين وعي بيئي لدى التلاميذ وإكساب المهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله إيجابيا في تعامله مع البيئي(السريحي، ١٤٢٠، ص ٢٠)
- ولتحقيق أهداف التربية البيئية في المناهج الدراسية هناك عدد من المداخل من أهمها:

١. المدخل الإندماجي

ويهتم هذا المدخل يتضمن أو تدريس البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية وذلك بإدخال معلومات بيئية ضمن هذه المواد الدراسية أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة، وهذا المدخل يعتمد على جهود المعلمين والمشرفين التربويين في طريقة التعلم والتوجيه، ويمكن تطبيق هذا المدخل دون عبء على المناهج؛ لأنه لا يؤثر في الوقت المخصص للمواد الدراسية(صباريني، ١٩٩٤، ص ص ٣٧-٤٠).

٢. المدخل المستقل

ويتم في هذا المدخل أفراد مادة مستقلة للتربية البيئية ويتطلب ذلك معلمين متخصصين لها بالذات أو بواسطة فرق بين المعلمين، إلا أن هذا يؤدي إلى التقليل من إمكانية التجديد في التعليم وسيعتبر التلاميذ أن هذا الوضع الجديد كأنه أحد المتغيرات الإضافية من البداية، كما أن معلمي المواد الأخرى وبأقي المدرسة سيقفون موقف المتفرج فتقل فاعلية المواد الأخرى في تكوين حس بيئي لدى التلاميذ(السريحي، ١٤٢٠، ص ٢٣).

٣. مدخل الوحدات

يعالج هذا المدخل الموضوعات البيئية على أنها وحد دراسية متكاملة ضمن زمن محدد يتم تناول التربية البيئية بجميع أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية، وهذا المدخل يتلاءم مع الأنشطة والأسئلة التقويمية الواردة في الكتاب حيث تخدم الموضوعات بشكل كامل وعام.

وتعمل الكثير من المناهج الحديثة في ضوء مدخل الوحدات الدراسية حيث تخصص وحدة كاملة للتربية البيئية من أصل خمس أو ست وحدات يتكون منها الكتاب (جمعة وكنان، ٢٠١١، ص ٩٠٥).

ويناسب المدخل الاندماجي مادة التربية الاجتماعية والوطنية حيث يتم تسليط الضوء على مفهوم من المفاهيم البيئية من خلال تعريفه وجمع المعلومات والتعليق عليه بالصور والرسومات التي تحقق الغاية التربوية لذلك.

وتشدد التربية البيئية على أهمية الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ انطلاقا من أن البيئة تعد بمثابة المصدر الرئيس لإثراء مواضيع الدراسات الاجتماعية ولاسيما أن أحد أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية هو المحافظة على البيئة وتنمية السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ نحوها (الأسمرى، ٢٠١٢، ص ٥).

وتلعب المدرسة دورا هاما في تكوين اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو البيئة وتلعب المناهج الدراسية في تدريس الرياضيات دورا ذو أهمية في التعليم البيئي نظرا لأن المشاكل البيئية تنطوي على سمتين بارزتين وهما المصادر النوعية والكمية في البيئة المحيطة (Dimitra Spiropouliou, 2005).

ويعرف المفهوم بأنه : تحديد للعناصر المشتركة من عدة مواقف أو حقائق وعادة ما يعطي هذا التجريد أسما أو عنوانا حيث ينظم محتوى المنهج حول مفاهيم عامة أساسية لتكون العمود الفقري للمنهج البيئي (غريب، ٢٠١٢، ص ٣٧).

وكذلك يعرف المفهوم بأنه " السمات أو الخصائص الجوهرية التي تميز الأشياء أو الوحدات أو السمات عن بعضها بعضا وترسم صورة ذهنية لمنطق الشيء ذاته" (الخالودة، ٢٠٠٤، ص ١٩٧).

كما عرفه سلامة (٢٠٠٤، ص ٥٣) بأنه " فكرة تختص بظاهرة معينة أو علاقة أو استنتاج عقلي يعبر عنها عادة بواسطة كلمة من الكلمات أو مصطلح معين ويتميز المفهوم بالعديد من السمات التي تميزه عن غيره وهي:

١. التمييز : يصف المواقف والأشياء ويميز بينها.
٢. التعميم: لا ينطبق على شئ أو موقف واحد بل ينطبق على مجموعة من الأشياء أو المواقف.

٣. الرمزية : يرمز لخاصية أو مجموعة من الخواص المجردة (السيد،
٢٠٠٩، ص ٢٠١)

ويمكن تصنيف المفاهيم من حيث درجة إدراكها:

١. المفاهيم الحسية : مثل الانصهار ، الرياح.
 ٢. المفاهيم المجردة: يمكن إدراك مدلولها عن طريق القيام بعمليات عقلية وتصورات ذهنية مثل الضغط الجوي.
- كذلك يمكن تقسيمها من حيث درجة تعلمها:

١. مفاهيم سهلة التعلم : وهي التي تستخدم في تعريفها كلمات مألوفة للتلاميذ،
٢. مفاهيم صعبة وهي التي تستخدم في تعريفها كلمات غير مألوفة للتلاميذ (النجدي وآخرون، ٢٠٠٣، ص ٣٤٥).

ويعد تعلم المفاهيم من أكثر جوانب التعليم فائدة في الحياة المعرفية ويمكن تلخيص أهم ذلك مما يلي:

١. تقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أي جديد أو بمعنى آخر تساعد على انتقال أثر التعلم

٢. تساعد التلاميذ على فهم وتفسير كثير من الأشياء التي تثير انتباههم في البيئة.

٣. تزيد من قدرة التلاميذ على استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات .

٤. توفر المفاهيم أساسا لاختيار خبرات ومواقف التعليم وتنظيمها وبالتالي فإن

المفاهيم تشكل خيوطا أساسية في النسيج العام للمنهج(سرايا، ٢٠٠٧، ص ٢٣٢).

كذلك حدد ال سالم(٢٠٠٧، ص ٣٥) أهمية تعلم المفاهيم أنها تلعب دورا هاما في

عملية التعليم من أهمها:

١. تساعد المفاهيم على حل المشكلات .
٢. تزيد من اهتمام التلاميذ بالتعلم وفهم البيئة.
٣. تزيد من قدرة التلاميذ على التفسير والفهم التنبؤ.
٤. تربط بين الظواهر والأشياء والأحداث مما يدعم فهم الدارس والمتعلم لها وبقاء أثر التعلم لفترة طويلة.

وتتكون المفاهيم لدى التلاميذ التي تنمو مع نمو الإنسان عن طريق تجاربه وخبراته في الحياة، وذلك من خلال استخدامه لحواسه وتفاعله مع بيئته من خلال :

١. يبدأ الطفل بالتمييز بين الأشياء.

٢. يبدأ الطفل باستخدام الألفاظ للتعبير عن الأشياء المفردة.

٣. يستجيب الطفل استجابات موجدة لمجموعة التشابه، ولكنه لا يتمكن من إعطائه صياغة لفظية للمفاهيم.

٤. يصبح الطالب قادراً على إعطاء تعريف مقبول للمفهوم.

ويمكن قياس نمو المفهوم البيئي وبنائه لدى التلاميذ من خلال تعريف المفهوم وذلك بمعرفة مضمونه ودلالته اللفظية كالسؤال عن تعريف معين مثل تعريف النظام البيئي أو من خلال قياس مدى قدرة التلاميذ على استخدام المفهوم البيئي في عمليات التصنيف والتمييز والتفسير، كأن يعرض على التلاميذ مجموعة من الموارد الطبيعية ليقوموا بتصنيفها إلى موارد طبيعية متجددة أو موارد طبيعية غير متجددة وموارد طبيعية دائمة، كما يمكن أن يتم عرض الظواهر الطبيعية ليقوموا بتفسير أسبابها وفق ما اكتسبوه من مفاهيم مختلفة مثل ظاهرة المد والجزر وظاهرة كسوف الشمس وغيرها (الشرايدة، ٢٠٠٨، ص ٨)

مشكلة الدراسة

إن الباحث من خلال عمله في التدريس مشرفاً تربوياً لمادة التربية الاجتماعية والوطنية في التعليم . سابقاً. لاحظ قصور في تناول المفاهيم البيئية في تلك المادة للمرحلة الابتدائية، كذلك ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة الأسمري (٢٠١٢) ودراسة السناني (٢٠٠٣) ودراسة السريحي (٢٠٠٦) لتي بينت أن تقدير درجة تضمين المفاهيم البيئية في المرحلة الثانوية جاءت متوسطة وضعيفة.

حيث تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة تضمين المفاهيم البيئية في منهج التربية والاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟
ويتفرع منه الأسئلة التالية:

س ١: ما المفاهيم البيئية اللازمة لتلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

س٢: ما درجة تضمين المفاهيم البيئية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

س٣: ما درجة تضمين المفاهيم البيئية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

١. أهمية التربية البيئية وضرورة تقديمها في المناهج الدراسية؛ لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة التي يعيش فيها التلميذ ويتفاعل معها.
٢. التعرف على المفاهيم البيئية الواردة في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة

١. إعداد قائمة المفاهيم البيئية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. تقديم مقترحات لتفعيل التربية البيئية في المناهج الدراسية.
٣. تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء المفاهيم البيئية اللازمة.
٤. الكشف عن واقع المفاهيم البيئية في محتوى مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود التالية:

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ

الحدود الموضوعية: ما درجة تضمين المفاهيم البيئية في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث

البيئة: المكان أو الحيز الذي يعيش في الكائنات الحية (موسى، ٢٠٠٠، ص ١٩)
كذلك عرفها المراكبي (٢٠١٠، ص ٢٠) بأنها: الإطار الذي يمارس فيه الإنسان حياته، وما يحتويه من عناصر يتأثر بها نشاطه من أرض وماء وهواء.
والباحث يعرفها بأنها: الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي ويؤثر فيه ويتأثر به. المفهوم.

المفهوم:

يعرف اللقاني (١٣٩، ١٩٩٩) المفهوم بأنه عبارة عن تجريد تعبر عنه بكلمة، أو رمز يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع أو الأحداث تتميز بسمات أو خصائص مشتركة. كذلك يعرف الباحث المفهوم البيئي بأنه كل كلمة أو لفظ أو مدلول يتناول البيئة من مكوناتها أو ما يتعلق بالمحافظة عليها والحلول المناسبة لها.

مقرر التربية الاجتماعية والوطنية: هي كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة في الصف الخامس والسادس من وزارة التعليم والتي تدرس للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ والمكون من جزأين الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني لكل فصل على حدة.

الدراسات السابقة

اهتمت الكثير من الدراسات السابقة بالبيئة والوسائل والطرق والمحافظة عليها، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات التي تناولت تلك الجوانب.

دراسة المطيري (٢٠١٦)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توافر المفاهيم البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، ولتحقيق أهداف تم بناء استبانة لمعرفة درجة توافر المفاهيم البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٤ و ٣٠ معلمة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة توافر المفاهيم البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين متوسط إذ بلغ المتوسط الحسابي ٣.٧٤

دراسة حراشنة (٢٠١٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى احتواء كتب العلوم في المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن على المفاهيم البيئية ، وذلك من خلال تحليل محتوى كتب العلوم للصفوف الخامس و السادس والسابع وشملت عينة الدراسة كل المجتمع الأصلي لكتب العلوم في المرحلة الأساسية المتوسطة (الخامس والسادس والسابع الأساسي) ولتحقيق هدف الدراسة جرى إعداد قائمة بالمفاهيم البيئية المقترح تضمينها في كتب العلوم في المرحلة المتوسطة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مجموع المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم ٧٠ مفهوما ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموع تكرارات المفاهيم البيئية في كتب العلوم عينة الدراسة وذلك لصالح كتاب علوم الصف الخامس.

دراسة إبراهيم (٢٠١٣)

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم واقع التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية في جمهورية السودان وكذلك تحديد درجة مساهمتها في تحقيق سلوك بيئي سليم لدى التلاميذ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) كتابا للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بالإضافة إلى (٣٢٩) تلميذا وتلميذة من الصف السادس .

وقد توصلت الدراسة إلى توافر أهداف التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بنسبة (٦٠%) وموضوعات التربية البيئية وبنسبة (٦٤%) وكذلك توصلت الدراسة إلى أن التلاميذ والتلميذات لا يمارسون السلوكيات البيئية الخاطئة التي وردت في مقياس السلوك البيئي.

دراسة الاسمري (٢٠١٢)

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد المفاهيم البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية المطورة في المرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم التربية البيئية المكانية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات كالتخصص والمؤهل والخبرة. وقد توصلت الدراسة إلى تحديد قائمة بالمفاهيم البيئية تكونت من ٤٠ مفهوما وأظهرت نتائج الدراسة كذلك إلى أن تقدير أفراد عينة الدراسة لأهمية تضمين المفاهيم البيئية

جاءت موزعة بين درجتى تقدير متوسطة وضعيفة. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية واستجابات أفراد العينة لأهمية المفاهيم البيئية تبعاً لمتغير التخصص.

وكشفت نتائج تحليل المحتوى لكتب الدراسات الاجتماعية المطورة (عينة التحليل) عن توافر (١١٤٣٢) مفهوماً بيئياً، فضلاً عن عدم تضمين بعض المفاهيم البيئية المهمة الواردة في القائمة في هذه الدراسة في الكتب الدراسية.

دراسة السخي (٢٠١١)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية وعددها ست كتب وتم تطبيق منهج تحليل المحتوى على هذه الكتب .

وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: بناء قائمة بمفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، وبلغ مجموع الفقرات التي وردت مفاهيم التربية البيئية ٤٤٥ فقرة بنسبة ٣٤،٢٠% ومعظم هذه المفاهيم تتصل بمجال الأخلاقيات البيئية إذ وردت (١٩٢) فقرة وبنسبة ٤٣،١٥% ، ومعظم مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في هذه الكتب وردت في محتوى الفقرات وعددها (٣٦٤) مفهوماً وبنسبة (٨١،٨%) وأكثر الكتب التي وردت منها مفاهيم التربية البيئية هو كتاب الصف الرابع الابتدائي (١٠٦) مفهوماً وأقلها كتاب الصف الأول الابتدائي ب(٤٣) مفهوماً فقط.

دراسة الصغير (٢٠٠٨م)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المفاهيم المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث استخدم الباحث المنهج التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مجموع تكرارات المفاهيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية بلغ (٢٢٨١) مفهوماً ، وجاءت مفاهيم مكونات النظام البيئي في المرتبة الرابعة بنسبة (٣١،١٧%).

دراسة الشرايدة (٢٠٠٨م)

هدفت هذه الدراسة إلى رصد المفاهيم البيئية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي المطورة في الأردن ودرجة اكتساب طلبة المحافظة لها ، وقد استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى لتلك الكتب.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود تباين في نسب المجالات الرئيسة والمفاهيم البيئية التي تنتمي إليها في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي ، حيث كان عدد مفاهيم المجال الأول البيئة والنظام البيئي الأكثر تكرارا (٦١٩) مفهوما، أما عدد مفاهيم المجال الخامس الإدارة البيئية أقل تكرارا، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم البيئية كان جيدا، وأنه لا يوجد فروقا ذات دلالة إحصائية لأداء الطلبة على الاختبار تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي.

دراسة دوتويت أندرياس ستيفانوس (2007) DU-TOIT-ANDRIES-STEPHANUS

هدفت هذه الدراسة لمساعدة الإنسان من خلال التربية البيئية للوقوف على السلوك الواضح بيئيا وبنظرة على التنمية المستدامة، وللوصول إلى ذلك فإن المشاكل البيئية المختلفة وأسبابها قد جمعت أولا ثم تم فحص العوامل التي من الممكن أن تؤدي للتدهور البيئي.

وكننتيجة لأن التربية البيئية يمكن أن تقدم مساهمة إيجابية في ذلك فلقد قدم مسح تاريخي قصير للتربية البيئية ، كما تم فحص دور ومساهمة بعض المؤسسات البيئية والتطورات في جمهورية جنوب إفريقية.

كل ذلك يرفع السلوك الواضح بيئيا والذي يعتبر هدفاً عاماً للتربية البيئية وكننتيجة لأن التصرف حيال البيئة تحدده الأخلاقيات البيئية للإنسان، فلقد تم التمييز بين ثلاث اتجاهات بيئية أخلاقية مختلفة، وقد تم التركيز على ضرورة المعرفة البيئية وتم تحليل ثلاث أساليب للسلوك البيئي في محاولة لفهم سلوك الإنسان تجاه البيئ.

دراسة (Hsu,S,2004).

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر مساق في الثقافة البيئية على السلوك البيئي، وبعض مكونات التربية البيئية لدى الطلبة/ المعلمين في كليات إعداد المعلمين ، وتوصلت الدراسة إلى أن المساق أدى إلى تحسن السلوك البيئي وتعزيز وتطوير الثقافة في مجال

المعرفة والمهارات، وكذلك يتبين أن الاستراتيجيات في تدريس هذا المساق كان لها دور إيجابي في تطوير المعرفة في مجال التربية البيئية لدى عينة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة

اتفقت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة أنها هدفت إلى التعرف على درجة توافر المفاهيم البيئية في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الأسمرى (٢٠١٣) حيث طبقت على الدراسات الاجتماعية والوطنية.

اتفقت الدراسة الحالية في تطبيقها على المرحلة الابتدائية مع كل من دراسة حراشة (٢٠١٤)

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي التحليلي.
اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأدلة التي تتضمن مفاهيم البيئية مثل دراسة الأسمرى (٢٠١٢)، دراسة السخي (٢٠١١)، دراسة السناني (٢٠٠٣) حراشة (٢٠١٤)، المطيري (٢٠١٣)

تختلف هذه الدراسة عن دراسة ابراهيم (٢٠١٣) في أن هذه الدراسة تركز على أهداف التربية البيئية بينما هذه الدراسة تركز على المفاهيم البيئية
تختلف الدراسة الحالية عن دراسة الاسمرى (٢٠١٢) بأنها طبقت على المرحلة الثانوية بينما الدراسة الحالية طبقت على المرحلة الابتدائية.

اتفقت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في بناء قائمة بالمفاهيم البيئية اللازم تضمينها في المناهج في مختلف المراحل.
اتفقت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في بناء أداة لتحليل محتوى المقررات الدراسية.

اتفقت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بإعداد قائمة بالمفاهيم البيئية للمرحلة الابتدائية التي تضمنت (٥١) مفهوماً.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على أسلوب تحليل المحتوى الذي أورده العساف (١٩٩٥، ص ٢٣٥) بأنه الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال.

حيث إن الدراسة تهدف إلى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في مدى تضمن المفاهيم البيئية في تلك الكتب.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وهي كالتالي:

١. كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨.

٢. كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة

جدول رقم (١)

يوضح خصائص كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصفوف العليا في المرحلة

الابتدائية في المملكة العربية السعودية ١٤٣٧هـ/١٤٣٨.م/٢٠١٦/٢٠١٧م.

م	الفصل	نوع الكتاب	عدد الصفحات	الوحدات	الموضوعات
الخامس	الفصل الأول	طالب	١٠٥	٢	١٣
		نشاط	٦١	٢	١٣
	الفصل الثاني	طالب	٩٣	٣	١١
		نشاط	٥٠	٣	١١
السادس	الفصل الأول	طالب	١٢٧	٤	١٣
		نشاط	٤٦	٤	١٣
	الفصل الثاني	طالب	١٣٣	٤	١٣
		نشاط	٥٤	٤	١٣
المجموع			٦٦٩	٢٦	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن عينة الكتب تضمنت (٤) كتب بالإضافة إلى كتب كتاب النشاط عددها (٤) للصفين الخامس والسادس، حيث تكونت من عدد من الوحدات (٢٦) وحدة وعدد المواضيع (١٠٠) موضوعاً.

أدوات البحث

أعد الباحث بطاقة تحليل لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للتعرف على مدى تضمين المفاهيم البيئية في فيها، وقد مرت بناء القائمة بالخطوات التالية:

١. الهدف من القائمة

بناء القائمة إلى التعرف على درجة توافر المفاهيم البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس.

٢. مصادر بناء القائمة

تم بناء القائمة من خلال الخطوات التالية:

أ. الاطلاع على كتب الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت تلك الموضوعات؛ للاستفادة منها في بناء القائمة.

ب. أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. وقد تكونت تلك القائمة من (٥٣) مفهوماً.

٣. صدق أداة الدراسة

قام الباحث بعرض القائمة السابقة على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس وكذلك في تخصص على النفس وعددهم (٨)، وتم تعديل مقترحاتهم وملاحظاتهم وهي كالتالي:

استبعاد مفهوم التلوث البيئي، التلوث الإشعاعي ومشكلة الغذاء .

ويعد الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم، أصبحت القائمة النهائية جاهزة للتطبيق وعدد المفاهيم (٥٠) مفهوماً التي ينبغي توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

٤. وحدة التحليل

استخدم الباحث وحدة التحليل وهي المفهوم البيئي الصريح الذي تم عرضه في تلك الكتب، وقد اشتمل على ما يلي:

أ. اعتبار العنوان الرئيس أو الفرعي جزء من الموضوع.

ب. اعتبار الصور والأشكال التوضيحية والنشاطات والمعلومات الإثرائية والأسئلة ضمن المادة المراد تحليلها.

ج. استبعاد أغلفة الكتب والمقدمات والمراجع من التحليل.

٥. ثبات أداة التحليل

للتحقق من ثبات بطاقة تحليل كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، قام الباحث بتحليل الكتب من خلال البطاقة المعدة لذلك، وتم الاستعانة كذلك بأحد المعلمين للتحليل وفق تلك البطاقة بعد عقد لقاء معه والتعريف بهدف الدراسة وأسلوب التحليل والاتفاق على الأسس والمعايير وإجراءات التحليل .

وقد قام الباحث بحساب معد الثبات وفق معادلة هولستي (Holisty) التي تنص على

الآتي: $\text{نسبة الاتفاق} = \text{عدد مرات الاتفاق} / \text{الاختلاف} \times 100$

بطاقة تحليل مقرر الصف الخامس جدول (٢)

م	المفهوم	الباحث	المعلم	م	المفهوم	الباحث	المعلم	م	المفهوم	الباحث	المعلم	م
١	الزلازل	٠	٠	١٩	تلوث التربة	٧	٧	٣٦	الحياة النباتية	٠	٠	٠
٢	البراكين	٠	٠	٢٠	تلوث المياه	١٤	١٣	٣٧	مشكلات بيئية	٠	٠	٠
٣	المناخ	١١	٩	٢١	التلوث الحراري	٠	٠	٣٨	التعداد السكاني	٦	٣	٠
٤	الحرارة	٥	٥	٢٢	الاحتطاب	٠	٠	٣٩	تلوث الهواء	٠	٠	٠
٥	الضغط الجوي	٢	٢	٢٣	حرارة الغابات	٠	٠	٤٠	التصحر	٠	٠	٠
٦	الأمطار	١٢	١٠	٢٤	الصيد الجائر	٠	٠	٤١	الطقس	١	١	٠
٧	الفيضانات	٠	٠	٢٥	الرعي الجائر	٤	٢	٤٢	الكوكب	٠	٠	٠
٨	الأمواج	٠	٠	٢٦	التوسع العمراني	٠	٠	٤٣	الشمس	٠	٠	٠
٩	الأعاصير	٠	٠	٢٧	الهجرة	١	١	٤٤	التربة	٠	٠	٠
١٠	التيارات البحرية	٠	٠	٢٨	التوعية البيئية	٠	٠	٤٥	السكان	٠	٠	٠
١١	الفصول الأربعة	٠	٠	٢٩	المحميات الطبيعية	٠	٠	٤٦	الرطوبة	٢	١	٠
١٢	الليل	٠	٠	٣٠	البيئة	٩	٥	٤٧	الوادي	٠	٠	٠
١٣	النهار	٠	٠	٣١	الهضبة	٦	٦	٤٨	القمر	٠	٠	٠
١٤	المد	٠	٠	٣٢	الرياح	٨	٧	٤٩	القارة	٦	٤	٠
١٥	الجزر	٠	٠	٣٣	السهل	١٢	٩	٥٠	المضيق	٦	٣	٠
١٦	الجهات الفرعية	٠	٠	٣٤	نسيم البر	٠	٠					
١٧	الجهات الأصلية	٦	٦	٣٥	نسيم البحر	٠	٠					
١٨	الجبل	٠	٠									
	مجموع	٣٦	٣٤			٦١	٥٠			٢١		١٢

بطاقة تحليل الصف السادس جدول (٣)

م	المفهوم	الباحث	المعلم	م	المفهوم	الباحث	المعلم	م	المفهوم	الباحث	المعلم	م
١	الزلازل	٠	٠	١٩	تلوث التربة	٠	٠	٣٦	الحياة النباتية	٠	٠	٠
٢	البراكين	٠	٠	٢٠	تلوث المياه	٠	٠	٣٧	مشكلات بيئية	٠	٠	٠
٣	المناخ	١٠	١٠	٢١	التلوث الحراري	٠	٠	٣٨	التعداد السكاني	٤	٣	٣
٤	الحرارة	٧	٧	٢٢	الاحتطاب	٠	٠	٣٩	تلوث الهواء	٢	٢	٢
٥	الضغط الجوي	٠	٠	٢٣	حرائق الغابات	٠	٠	٤٠	التصحّر	٠	٠	٠
٦	الأمطار	١٢	٩	٢٤	الصيد الجائر	٠	٠	٤١	الطقس	١	٠	٠
٧	الفيضانات	٠	٠	٢٥	الرعي الجائر	٠	٠	٤٢	الكوكب	٠	٠	٠
٨	الأمواج	٠	٠	٢٦	التوسع العمراني	٠	٠	٤٣	الشمس	٠	٠	٠
٩	الأعاصير	٠	٠	٢٧	الهجرة	٣	٣	٤٤	التربة	١٢	١١	١١
١٠	التيارات البحرية	٠	٠	٢٨	التوعية البيئية	٠	٠	٤٥	السكان	٠	٠	٠
١١	الفصول الأربعة	٠	٠	٢٩	المحميات الطبيعية	٠	٠	٤٦	الرطوبة	٠	٠	٠
١٢	الليل	٠	٠	٣٠	البيئة	١	١	٤٧	الوادي	٨	٧	٧
١٣	النهار	٠	٠	٣١	الهضبة	٦	٥	٤٨	القمر	٠	٠	٠
١٤	المد	٠	٠	٣٢	الرياح	١٠	٨	٤٩	القارة	٥	٥	٥
١٥	الجزر	٠	٠	٣٣	السهل	١٤	١١	٥٠	المضيق	٣	٣	٣
١٦	الجهات الفرعية	٣	٣	٣٤	نسيم البر	٠	٠					
١٧	الجهات الأصلية	٥	٤	٣٥	نسيم البحر	٠	٠					
١٨	الجبل	٢٣	١٩									
	مجموع	٦٠	٥٢			٣٤	٢٨			٣٦	٣١	

ثبات أداة تحليل بطاقة الصف الخامس

من خلال الجدول () يتضح بأن الثبات هو:

$$\text{الثبات} = \frac{28+90}{90} = 0.83.$$

ثبات أداة تحليل بطاقة الصف السادس الثبات = $\frac{119+19}{111} = \frac{130}{111} = 0.85.$

وفي كلا الحالتين نسبة الثبات مرتفعة وهي صالحة ومقبولة في البحث العلمي
لأساليب الإحصائية

في ضوء هدف الدراسة تم استخدام الأساليب التالية:

- التكرارات : حيث تم استخلاص مجموعات تكرر كل مفهوم.
- النسب المئوية : حيث تم حساب النسبة المئوية لكل تكرر مفهوم
- معادلة هولستي(Holisty) حيث تم استخدامها لحساب معامل الثبات لتحليل عينة المحتوى من قبل الباحث نفسه وبمساعدة أحد المعلمين الذين تم تدريبه بشكل جيد.

جدول (٣)

قائمة بالمفاهيم البيئية

م	المفهوم	م	المفهوم	م	المفهوم
١	الزلازل	١٩	تلوث الهواء	٣٧	مشكلات بيئية
٢	البراكين	٢٠	تلوث المياه	٣٨	التعداد السكاني
٣	المناخ	٢١	التلوث الحراري	٣٩	تلوث الهواء
٤	الحرارة	٢٢	الاحتطاب	٤٠	التصحّر
٥	الضغط الجوي	٢٣	حرائق الغابات	٤١	الطقس
٦	الأمطار	٢٤	الصيد الجائر	٤٢	الكوكب
٧	الفيضانات	٢٥	الرعي الجائر	٤٣	الشمس
٨	الأمواج	٢٦	التوسع العمراني	٤٤	التربة
٩	الأعاصير	٢٧	الهجرة	٤٥	السكان
١٠	التيارات البحرية	٢٨	التوعية البيئية	٤٦	الرطوبة
١١	الفصول الأربعة	٢٩	المحميات الطبيعية	٤٧	الوادي
١٢	الليل	٣٠	البيئة	٤٨	القمر
١٣	النهار	٣١	الهضبة	٤٩	القارة
١٤	المد	٣٢	الرياح	٥٠	المضيق
١٥	الجزر	٣٣	السهل		
١٦	الجهات الفرعية	٣٤	نسيم البر		
١٧	الجهات الأصلية	٣٥	نسيم البحر		
١٨	الجبل	٣٦	الحياة النباتية		



إجابة السؤال الأول

ما المفاهيم البيئية اللازمة لطلاب المرحلة الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الأدبيات التربوية وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم البيئية ومراجعة دراسة القوائم التي أعدت في بلدان عربية وغير عربية في مجال المفاهيم البيئية، حيث تم إعداد قائمة أولية بهذه المفاهيم وإرسالها لذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات ومتخصصي المناهج وطرق التدريس وكذلك المشرفين التربويين والمعلمين وكذلك المتخصصين في علم النفس التربوي؛ لإبداء رأيهم في مدى مناسبة هذه المفاهيم لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وعددهم (١٠)، حيث أطلع الباحث على ملاحظاتهم والأخذ بها، واستبعد الباحث المفاهيم البيئية التي يرون عدم مناسبتها لطلاب تلك المرحلة وهي: التلوث الإشعاعي، مشكلة الغذاء، وعدد هذه المفاهيم (٥٠) مفهوماً

السؤال الثاني

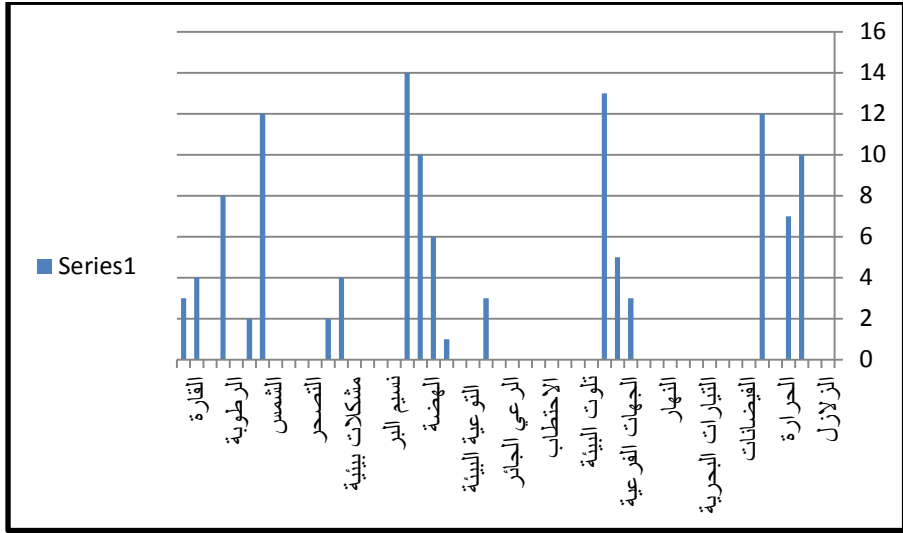
ما درجة توافر المفاهيم البيئية في منهج التربية الاجتماعية والوطنية لطلاب الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة على هذا السؤال تم تحليل المحتوى منهج التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي وفق القائمة السابقة. وقد أصبحت تلك القائمة هي:

درجة توافر المفاهيم البيئية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

م	المفهوم	ع	%	م	المفهوم	ع	%	م	المفهوم	ع	%	م
١	الزلازل	٠	٠	٣٦	تلوث التربة	٧	٥.٩	١٩	الزلازل	٠	٠	٧
٢	البراكين	٠	٠	٣٧	تلوث المياه	١٤	١١.٩	٢٠	البراكين	٠	٠	١٤
٣	المناخ	١١	٩.٣	٣٨	التلوث الحراري	٠	٠	٢١	المناخ	١١	٩.٣	١٧
٤	الحرارة	٥	٤.٢	٣٩	الاحتطاب	٠	٠	٢٢	الحرارة	٥	٤.٢	٥
٥	الضغط الجوي	٢	١.٠٧	٤٠	حرائق الغابات	٠	٠	٢٣	الضغط الجوي	٢	١.٠٧	٢
٦	الأمطار	١٢	١٠.٢	٤١	الصيد الجائر	٠	٠	٢٤	الأمطار	١٢	١٠.٢	١٣
٧	الفيضانات	٠	٠	٤٢	الرعي الجائر	٤	٣.٤	٢٥	الفيضانات	٠	٠	٤
٨	الأمواج	٠	٠	٤٣	التوسع العمراني	٠	٠	٢٦	الأمواج	٠	٠	٠
٩	الأعاصير	٠	٠	٤٤	الهجرة	١	٠.٨٥	٢٧	الأعاصير	٠	٠	١
١٠	التيارات البحرية	٠	٠	٤٥	التوعية البيئية	٠	٠	٢٨	التيارات البحرية	٠	٠	٠
١١	الفصول الأربعة	٠	٠	٤٦	الرشوة	٢	١.٠٧	٢٩	الفصول الأربعة	٠	٠	٢
١٢	الليل	٠	٠	٤٧	المحميات الطبيعية	٠	٠	٣٠	الليل	٠	٠	٩
١٣	النهار	٠	٠	٤٨	البيئية	٩	٧.٦	٣١	النهار	٠	٠	٦
١٤	المد	٠	٠	٤٩	الهضبة	٦	٥.١	٣٢	المد	٠	٠	١٤
١٥	الجزر	٠	٠	٥٠	الرياح	٨	٦.٨	٣٣	الجزر	٠	٠	١٨
١٦	الجهات الفرعية	٠	٠	٥٠	السهل	١٢	١٠.٢	٣٣	الجهات الفرعية	٠	٠	٠
١٧	الجهات الأصلية	٦	٥.١	٥٠	نسيم البر	٠	٠	٣٤	الجهات الأصلية	٦	٥.١	٠
١٨	الجبل	٠	٠	٥٠	نسيم البحر	٠	٠	٣٥	الجبل	٠	٠	٦
	مجموع	٣٦	٣٠.٥	٥١٧		٦١	٥١.٧		مجموع	٣٦	٣٠.٥	١١٨

شكل رقم (١)



من خلال الجدول رقم (٣) والشكل رقم (١) بلغ مجموع التكرارات للمفاهيم البيئية الواردة في مقرر الصف الخامس (١١٨) مرة، وكان أعلاها تكرارا مفهوم الأمطار (١٢) مرة وكذلك السهل (١٢)، يليه مفهوم تلوث المياه (١٢) مرة، ثم مفهوم المناخ والجبل (١١) مرات، وتكرر مفهوم الهضبة وتلوث البيئة (٨) مرات، وهناك مفاهيم قلت عن (٨) مرات مثل الجهات الأصلية (٦) والرطوبة (٢).

وتبلغ عدد المفاهيم التي ورد ذكرها في مقرر الصف الخامس (١٨) مفهوما بنسبة (٣٦%)، بينما عدد المفاهيم التي وردت في القائمة ولم ترد في المقرر (٣٢) بنسبة (٦٤%).

ومن خلال تحليل المحتوى وجد الباحث نسبة كبيرة من المفاهيم البيئية لم يرد ذكرها في المقرر بالرغم من أهميتها كما حددها القائمة حيث بلغت (٣٢) مفهوما بنسبة (٦٤%) بالرغم من أهمية هذه المفاهيم في حياة التلاميذ وارتباطها بحياتهم مثل الاحتطاب والتوعية البيئية والحياة النباتية، وقد يعود التركيز على هذه المفاهيم البيئية التي ورد ذكرها في دراسة المواضيع التاريخية مثل الخلفاء الراشدين الدولة الأموية والعباسية والحضارة الإسلامية. فالعرض التاريخي يركز على السرد للمعلومات التاريخية دون التعرض للجوانب الجغرافية بالرغم من الارتباط بينهما.

درجة توافر المفاهيم البيئية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

أما الفصل الثاني فيركز على الملامح العامة لشبة الجزيرة العربية وهذا الجانب مناسب للتطرق للمفاهيم البيئية التي يتناولها المقرر مثل الأمطار (١٢) والسهل (١٢)، المناخ (١١).

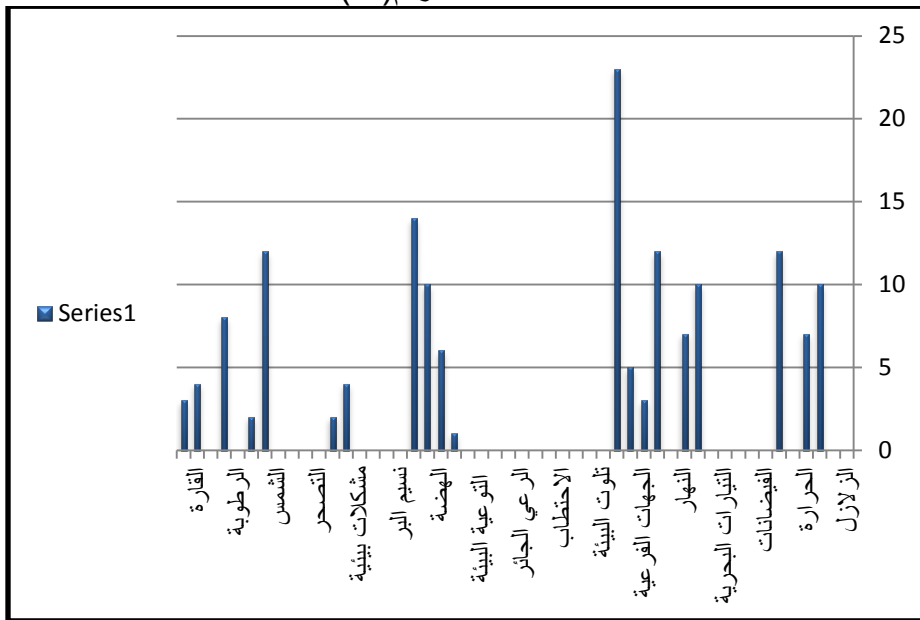
السؤال الثالث:

ما درجة تضمين المفاهيم البيئية في منهج التربية الاجتماعية والوطنية لطلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟ للإجابة على هذا السؤال تم تحليل المحتوى منهج التربية الاجتماعية للصف السادس الابتدائي وفق القائمة السابقة.

درجة توافر المفاهيم البيئية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

م	المفهوم	ع	%	م	المفهوم	ع	%	م	المفهوم	ع	%	م
١	الزلازل	٠	٠	٣٦	تلوث التربة	٠	٠	١	تلوث التربة	٩	٠	٠
٢	البراكين	٠	٠	٣٧	مشكلات بيئية	٠	٠	٢	تلوث المياه	٠	٠	٠
٣	المناخ	١٠	٧.٧	٣٨	التعداد السكاني	٤	٠	٢	التلوث الحراري	١	٠	١٠.٧
٤	الحرارة	٧	٥.٤	٣٩	تلوث الهواء	٢	٠	٢	الاحتطاب	٢	٠	٦.٩
٥	الضغط الجوي	٠	٠	٤٠	التصحّر	٠	٠	٢	حرانق الغابات	٣	٠	٠
٦	الأمطار	١٢	٩.٢	٤١	الطقس	٠	٠	٢	الصيد الجائر	٤	٠	٩.٢
٧	الفيضانات	٠	٠	٤٢	الكوكب	٠	٠	٢	الرعي الجائر	٥	٠	٠
٨	الأمواج	٠	٠	٤٣	الشمس	٠	٠	٢	التوسع العمراني	٦	٠	٠
٩	الاعاصير	٠	٠	٤٤	التربة	١٢	٢.٣	٢	الهجرة	٧	٠	١١.٥
١٠	التيارات البحرية	٠	٠	٤٥	السكان	٢	٠	٢	التوعية البيئية	٨	٠	١.٥
١١	الفصول الأربعة	٠	٠	٤٦	الرطوبة	٠	٠	٢	المحميات الطبيعية	٩	٠	٠
١٢	الليل	٠	٠	٤٧	الوادي	٨	٠.٨	٣	البيئة	١٠	٠	٦.٩
١٣	النهار	٠	٠	٤٨	القمر	٠	٠	٣	الهضبة	١١	٠	٤.٦
١٤	المد	٠	٠	٤٩	القارة	٥	٧.٧	٣	الرياح	١٢	٠	١١.٥
١٥	الجزر	٠	٠	٥٠	المضيق	٣	١٠.٨	٣	السهل	١٣	٠	١٣.١
١٦	الجهات الفرعية	٣	٢.٣				٠	٣	نسيم البر	١٤	٠	٢.٣
١٧	الجهات الأصلية	٥	٣.٨				٠	٣	نسيم البحر	١٥	٠	٣.٨
١٨	الجبل	٢٣	١٧.٧				٠	٣		١٦	٠	١٧.٧
١٩	مجموع	٦٠	٤٦.١	٣٦			٢٦.١	٣٤		١٧	٠	١٣٠

شكل رقم (٢)



من خلال الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٢) بلغ مجموع تكرارات المفاهيم البيئية في مقرر الصف السادس (١٣٠) مرة، حيث كان أعلى مفهوم من ناحية التكرارات هو الجبل (٢٣) مرة، وكذلك مفهوم السهل (١٤) مرة، فيما بلغ تكرار الرياح (١٠) والأمطار (١٢) مرات، وهناك العديد من المفاهيم البيئية التي قل تكرارها (٦) مرات مثل الهضبة، والمضيق والقارة. ويعد مفهوم الجبل والسهل الأعلى حيث إن الموضوعات الدراسية تركز على الجغرافيا الطبيعية لشبه الجزيرة العربية، وكذلك موقع وطني (شبه الجزيرة العربية) وتضاريسه ومناخه هذه المفاهيم مرتبطة بتلك الموضوعات.

وقد بلغ عدد المفاهيم التي ورد ذكرها في محتوى المقرر (١٨) مفهوماً بنسبة (٣٦%)، بينما عدد المفاهيم التي لم يرد ذكرها في المقرر بالرغم من أهميتها كما حددتها القائمة (٣٢) مفهوماً بنسبة (٦٤%).

وقد وجد الباحث أن خلو محتوى المقرر من هذه النسبة الكبيرة من المفاهيم بنسبة (٦٤%) يعود لموضوعات المقرر، لعدم إبراز تلك المفاهيم البيئية في الموضوعات التي تركز على الجانب المعرفي دون النظر لها والتركيز على تلك المفاهيم البيئية.

الخاتمة والمناقشة والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى رصد المفاهيم البيئية المتضمنة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية بالمملكة السعودية ولتحقيق هذه الأهداف تم تحليل المقررات لرصد المفاهيم البيئية فيه، واستخدم الباحث الإحصاءات المناسبة للتوصل إلى نتائج الدراسة وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود تباين في تكرارات المفاهيم في الصفوف العليا.

مناقشة النتائج المتعلقة السؤال الأول

ما المفاهيم البيئية اللازمة لطلاب المرحلة الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة أولية وعرضت على المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والمشرفين التربويين وكذلك المعلمين لتحديد المفاهيم البيئية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الصفوف العليا ، وقد تكونت القائمة بعد التعديل والحذف للمفاهيم التي يرون أنها غير مناسبة للنمو العقلي لهم وإضافة مفاهيم أخرى قريبة من مفهوم العقلي، حيث تكونت القائمة من (٥٠) مفهوماً كما هو في الجدول رقم (١). واتفقت هذه القائمة مع دراسة كل من الأسمرى (٢٠١٢). والسخي (٢٠١١)، والشرايذه (٢٠٠٨)

مناقشة النتائج المتعلقة السؤال الثاني

ما درجة تضمين المفاهيم البيئية في منهج التربية الاجتماعية والوطنية لطلاب الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية وفق قائمة المفاهيم البيئية اللازمة لذلك، حيث بلغ عدد المفاهيم البيئية والتي وردت في القائمة ووجدت في محتوى المقرر (١٨) بنسبة (٣٢ %)، وخلو المحتوى من عدد من هذه المفاهيم بلغت (٣٢) بنسبة (٦٤ %) .

وقد كان المفهوم الأكثر تكراراً هو الأمطار (١٢) مرة و السهل (١٢) مرة. ويعود التركيز على هذه المفاهيم؛ لأن الموضوعات الدراسية غالبيتها تاريخية مثل الخلفاء الراشدون والدولة الأموية والعباسية والحضارة الإسلامية ، فالعرض التاريخي يركز على السرد

التاريخي دون التعرض للجوانب الجغرافية بالرغم من أهمية الارتباط بينهما، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من الأسمرى (٢٠١٣).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما درجة تضمين المفاهيم البيئية في منهج التربية الاجتماعية والوطنية لطلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف السادس وفق قائمة المفاهيم البيئية اللازمة للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.

حيث بلغ عدد المفاهيم التي وردت في المحتوى (١٨) مفهومًا بنسبة (٣٦%)، وخلو المحتوى بنسبة (٦٨.٦%) من هذه المفاهيم البيئية وعددها (٣٢) مفهومًا، وكان

المفهوم الأكثر تكرارًا هو الجبل (٢٣) مرة، يليه المناخ (١١) مرة والسهل (١٢) مرة ويعود ذلك لأن موضوعات الوحدة الأولى عن تأسيس وطني والدرس الأول نبذة مختصره عن شبه الجزيرة العربية الذي يركز على الجغرافيا الطبيعية في شبه الجزيرة العربية.

والوحدة الثالثة أرض وطني عن المملكة العربية السعودية تتحدث عن تضاريس وطني بما فيها من السهول والجبال والصحراء والأودية وكذلك المناخ بمفاهيمه والعوامل المؤثرة فيه.

أما الفصل الثاني تتحدث الوحدة الخامسة عن سكان وطني والموارد الطبيعية في المملكة العربية السعودية ويركز على النبات الطبيعي ونشاط السكان ، وهذا يعود لتكرار العديد من المفاهيم البيئية التي تدخل في نطاق هذه الوحدات الدراسية. وتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة إبراهيم (٢٠١٣).

التوصيات

١) إعادة النظر في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في توزيع المفاهيم البيئية توزيعًا عادلًا وفق أسس تربوية وتضمن تلك المفاهيم البيئية مدعمة بالأدلة والشواهد والصور التي ترفع مستوى الوعي البيئي لديهم.

٢) إعداد أبحاث حول الثقافة البيئية وكيفية تفعيلها في المناهج الدراسية.

٣) إعداد دراسة حول المشكلات البيئية وتوزيعها في المناهج.

٤) إعداد دراسة حول اتجاهات الطلاب والطالبات نحو البيئة.

المراجع

- إبراهيم، صلاح إبراهيم. (٢٠١٣). واقع التربية البيئية في كتب الحلقة من مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية السودان، مجلة جامعة بحث الرضا العلمية، ع(٨). ص ١٣٣-١٥٤.
- الأسمرى ، حسن عبدالله سعيد. (٢٠١٢م). درجة تضمن المفاهيم البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية المطوره للمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم التربية البيئية العالمية. رسالة ماجستير ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- آل سالم، على يحي سالم. (٢٠٠٧م). أثر نموذج ميرل وتنسون على اكتساب بعض المفاهيم الجغرافية وبقاء أثر تعلمها لدى تلاميذ الصف السادس بمدينة أبها. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية . جامعة الملك خالد بأبها.
- اللقاني، أحمد حسين. (١٩٩٩). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية. مكتبة دار الثقافة. عمان.
- جمعة ، عارف أسعد وكنعان، أحمد علي. (٢٠١١م). واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية (دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق، مج٢٧، ع(٣،٤).
- الخوالده، محمد محمود (٢٠٠٤م). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. عمان، دار المسيرة.
- الحراشنة، كوثر. (٢٠١٤). المفاهيم البيئية المناسبة لطلبة المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، وتقويم كتب العلوم في ضوءها. المجلة التربوية، مج ٢٩، ع ١١٣، ج ١.
- ربيع، أحمد و ربيع، هادي و ربيع، عادل. (٢٠٠٧م). التربية البيئية، عمان، دارعالم الثقافة .
- السخي، خالد أحمد. (٢٠١١م). مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة دراسات العلوم التربوية ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية، مج٣٨، ع ٢٤.
- سرايا، عادل. (٢٠٠٧م). التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى. عمان، دار المسيرة.

السريحي، أحمد علي معتق.(١٤٢٠هـ). مدى اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة جدة للمفاهيم البيئية الواردة بالجزء الثاني من مقرر الأحياء . رسالة ماجستير ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

سلامة ، عادل أبو العز.(٢٠٠٤م). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها، عمان، دار الفكر.

السناني، سعيد سالم سعيد.(٢٠٠٣م). المفاهيم البيئية التي ينبغي تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس.

السيد، جيهان كمال، والدوسري، فوزية محمد.(٢٠٠٩م). استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية، نماذج وتطبيقات. الرياض ، مكتبة الرشد.

شحاته، حسن أحمد(٢٠٠١م). البيئة والمشكلة السكانية ، القاهرة، مكتبة الدار العربية. الشرايدة، نسيبة مصطفى.(٢٠٠٨م). المفاهيم البيئية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي المطور في الأردن ومدى اكتساب طلبة محافظة الطفيلية لها. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

الشريجي، بكر مرعي.(٢٠٠٦م). المفاهيم البيئية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في دولة قطر . رسالة دكتوراه، كلية التربية .جامعة الجزيرة.

الطناوي، رمضان عبد الحميد(٢٠٠٠م). التربية البيئية (تربية حتمية) . القاهرة. دار النهضة العربية.

العساف، صالح حمد.(١٩٩٥م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض. مكتبة العبيكان.

العياصرة، وليد رفيق.(٢٠١٢م). التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها، عمان ، دار أسامة للنشر.

غريب، أيمن عواد.(٢٠١٢م). مدخل إلى عالم التربية (رؤيا حديثة). عمان، دار تسنيم. المراكبي، السيد.(٢٠١٠م). الحماية القانونية للبيئة من التلوث . القاهرة، دار النهضة العربية.

المطيري، مساعد رذن.(٢٠١٦). درجة توافر المفاهيم البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في الكويت من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.

موسى، على حسن.(٢٠٠٠م). التلوث البيئي. دمشق، دار الفكر.

النجيدي، أحمد وعبدالهادي، منى وراشد، علي.(٢٠٠٣م). طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم. القاهرة، دار الفكر العربي.

هلال ، عصام الدين وقطب، سميرعبدالحميد والجندي، ياسر مصطفى.(٢٠١٥م). فلسفة وأهداف التربية البيئية. القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع

Union Europeenne(2007) :Project de sensibilisation a l'environnement dans les domaines de la biodiversité. Des changements climatiques et de la lutte contre la désertification.

Lyman. H, O'neal.(2004).“Using wetlands to teach Ecology & Environmental Awareness in General Biology”, Dissertation Abstract International, Volume,57 , No.3, p135.

Hsu,S(2004).The Effects of Environmental Education programmer on Responsible Environment Behavior and education .35(2).

DU - Toi - Andriès - Stephanus . (2007). ”A Philosophic-Educational Perspective On Environmental Education With Specific Reference TO Environmentally Sound Behavior And Sustainable Development“, DISSERTATION ABSTRACTS INTERNATIONAL, V,59,N.11A. P 4091.

Lynda, Smith Mitchell. (2005).“ Using A Study Of A Local Resource To Increase”, Dissertation Abstract International, Volume, 34 , No.4, p1361. (38)

Spiropoulo (2005). The role of environmental education in compulsory.Dimitra

Education :The case of mathematics textbooks in Greece. International Education Journal 6(3) .pp 400- 406.